المعلم والمتعلم مقدار القوس اقرب الى التعظيم مادون القوس
وينبغي لطالب العلم ان يحترز عن الاخلاق الذميمة اي عن
الاخلاق التي تعتبر في الشرع مذمومة فانها اي تلك الاخلاق
كلاب معنوية اي مشبهة بحسب المعنى بالكلاب الصورية فكما
ان الكلاب تؤذي من يقارنه كذلك هذه الاخلاق تؤذي
صاحبه ومن يقارن به وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الملائكة بيتا فيه صورة او كلب فمن اتصف بتلك
الاخلاق الذميمة التي هي كلاب معنوية تتأذى وتنفر منه
الملائكة ولا يدخلون في بيته وانما يتعلم الانسان بواسطة
الملك اي والحال انما يتعلم الانسان بواسطة القاء الملائكة
فظهر ان من كان صاحب الاخلاق الردية لا يملك نفاس
العلوم والاخلاق الذميمة تعرف في كتاب الاخلاق وكتابنا
هذا لا يحتمل بيانها لان المقصود من تدوين هذا الكتاب
بيان طريق التعليم وتعلم وبحث الاخلاق خارج عن هذا
المقصود خصوصا نصب على مصدرية اي اخص خصوصا
عن التكبر متعلق بقوله ان يحترز اي ينبغي لطالب العلم
ان يحترز عن الاخلاق الذميمة خصوصا عن التكبر ومع التكبر

لا يحصل العلم لان العلم يستدعي التواضع لمن يتعلم والكبر ينافيه
قيل العلم حرب للمتعالي كالسيل حرب للمكان العالي الحرب بمعنى
العدو وقال صاحب القاموس رجل حرب عدو محارب ولن
لم يكن محاربا انتهى والمعنى ان العلم عدو للمتكبر المختال
لا يجتمع معه في محل واحد لما ذكرنا آنفا كما ان السيل عدو
للمكان العالي لا يجتمع معه بل اذا صادفه يزيله ويقلعه
بجد لا بجد كل مجد فهل جد بلا جد بمجد الجد الاول في
مصراع الاول بفتح الجيم بمعنى النجدة والدولة والثاني بكسر
الجيم بمعنى الجهد والسعي ولكن لا بد من اقتران الطلب والسعي
حتى يظهر فضل الله تعالى على جري عادة الله تعالى كما يبنى عنه
قوله فهل جد بلا جد بمجد استفهام انكاري يعني لا يكون
الجد بلا اقتران الجهد والسعي بمجد انكم عبد يقوم مقام
حر يعني كثيرون العباد يقومون مقام حر في الرتبة والشرف
بفضل الله تعالى المقارن بالجهد والسعي وكم حر يقوم مقام
عبد في الدناءة والرزالة لعدم جده وسعيه المستتبع لفضل
الله تعالى فصل في الجد والمواظبة اي المداومة والهمة
تعد لا بد من الجد والمواظبة والملازمة لطالب العلم واليه اي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)